لانه انما يذكر للطيب قدر الله فيه • وكان رضي الله عنه يقول
اللهم من ظن بنا خيرا او ظننا به خيرا فصدق ظننا وظنه وبكي
وكان يقول قيام الليل نور للمؤمن يوم القيامة يسعى بين
يديه ومن خلفه • وصيام النهار يبعد العبد من حر السعير وكان
كثير البكا فقيل له في ذلك فقال وهل خلقت النار الا لمثلي
وكان يدعو على من اذاه ان يجعله الله محدثا او مفتيا • وكان
رضي الله عنه يقول ينادي مناد يوم القيامة يا مادح الله قم
فلا يقوم الا من كان يكثر قراءة قل هو الله احد وكان يقول
اعرف الناس بعورة الناس لاعوره • توفي رضي الله عنه بالكوفة
سنة خمس وخمسين ومائة رضي الله تعالى عنه

ومنهم علي والحسين ابنا صالح المري رضي الله تعالى عنهما
كانا من العباد والزهاد وقسما الليل ثلاثة اجزا فكان علي
يقوم الثلث ثم ينام ويقوم بعده الحسين ثم ينام ويقوم انهما
الثلث الاخر فلما ماتت قسما ثلثها عليهما فكانا يقومان الليل
كله • وكان كل واحد يقرا في قيامه ثلث القران • وكانت كذلك
فلما ماتت والدتهما وعلى كان الحسين يختم كل ليلة • وكان
الحسين رضي الله عنه اذا لم يجد شيئا يعطيه للسايل في ذان يعطيه
شعلة نار ويقول امض بها الى منزل الخر قوم عسى يعطوك
شيا تتبلغ به • وكان اذا اراد ان يعط احدا لا يشافهه
بالوعظ وانما يكتب ذلك اليه في ورقة ويدفعها له • وكان
رضي الله عنه يقول صاحب التخليط لا يفلح وساله رجل عن
الدليل على قولهم الكرم لا يستقصى فقال دليله قوله تعالى
عرف بعضه واعرض عن بعض وكان يقول اذا لم يحسن العالم

ربه فليس بعالم • وكان رضي الله عنه يقول لا ينبغي لمؤمن ان
ياكل ولا يشرب ولا ينكح ولا يمشي الا بنية صالحة • وكان رضي الله
عنه يقول انا استحي من الله تعالى ان اتكلف النوم حتى يكون
النوم هو الذي يصرعني فاذا نمت ثم استيقظت ثم عدت نائما
فلا ارقد الله عيني وكان لا يقبل من احد شيا • وكان رضي الله
عنه يقول قال سعيد بن المسيب من لزم المسجد وقبل كلما
يعطاه فقد الحف في المسيلة • وكان رضي الله عنه يقول
اول ما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المثل فارس حتى في
صورة كلب وذلك انه اتى الى كلب من كلاب فارس فقال اطعمني
وانا اخبرك خبرا فاطعمه فقال محمد صلى الله عليه وسلم مات قال
رضي الله عنه سئل سعيد بن المسيب رضي الله عنه ما يستر المصلي
قال التقوى • قيل فما يقطع الصلاة قال الفجور • وكان ولد
يحي الليث في المسجد فيقول انا جيعان فيعلله حتى يروح • وكانت
له جارية ياكل من غرلها الخز الشعير • وكان رضي الله عنه يختم
الدهر من شدة الخوف وكان يقول فتشنا الورع فلم نجد في شي
اقل منه في اللسان • وكان اذا اشرف على المقابر تخر مغشيا
عليه فلا يرجع الا محمولا في سرر الميت • وكان رضي الله عنه اذا
بكى يسمع الناس صراخه كبكا المثل المصابين • وكان يقول
العمل بالحسنة قوة في البدن ونور في القلب وضوء في البصر
وكان يقول لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يفرح اذا رزي الله
عنه الدنيا واعطاها الاقران • توفي علي رضي الله عنه سنة
اربع وخمسين ومائة وتوفي بعده الحسين بثلاث عشر
سنة رضي الله تعالى عنهما

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)